

درس فجر السبت 41/3/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

الله اكبر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما يسعوا البحران هذا عذب فرات سائر شرابه. وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا.
وستخرجون حلية تلبسونها. وترى الفلك في مواخر لتبتغوا - 00:00:00

ولعلمكم تشکرون. يرد الليل في النهار ويوج النهار في الليل. وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. ذلكم الله ربكم له الملك.
الذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:00:22

ان تدعوههم لا يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرك ولا ينبعك مثل خبير. عفا الله عنك سبحان
الله سبحان الله العظيم يذكر تعالى في هذه الآيات بعض الآيات - 00:00:42

الآيات الاولى الآيات يعني القرآنية يذكر فيها بعض الآيات الكونية ويذكر ومن آياته هذا التضاد بين وهابي التنوع بين المخلوقات
سبحان الله العظيم والله تعالى خلق الابداد لا الله الا الله - 00:01:40

ومن ذلك انه خلق البحرين العذب والممالح فهما ضدان هذا عذب سائغ شرابه لذيد مروا يحصل به الارواء وهذا ملح الملوحة فهما
بحران لا يستوي فهما ضد وما يستوي البحرياني هذا عذب - 00:02:29

وهذا ملح ومن كل تأكلون لحما طريا وستخرجون حلية تلبسونها هذه البحار فيها انواع من المخلوقات فيها الحيتان التي فيها
اللحم الطري يأكلون ومن كل تأكلون لحما طريا الله ذكر - 00:03:22

يعني هل تظاد بين البحرين وذكر ما اشتمل عليه من النعم للعباد. من مأكول او ملبوس فلا نأكل تأكلون لحبا طرية وستخرجون حلة
تلبسونها الجوادر الدرب في البحر وسخر ايضا - 00:04:32

البحر لتجدي فيه الخلق بامره وترى الفلك فيه موقع ترى الفلك في البحر مواخر جمع او ما خاره السفينة تمخر البحر تشقه الذي
يشاهد مجرى السفينة يرى انها تشق البحر ولهذا يجعلون مقدم السفينة مدبر - 00:05:13

دقير وهي تخلف وراءها يعني فراغ كانه سوق مع سرعة جريانها ما يلتئم الماء بسرعة يبقى نشاهد فراغ وهو مجرى تلك السفينة
تمخر البحر ماخر فعله مخر تمخر البعض تشقه - 00:05:55

سبحان الله وترى الفلك فيما تبتغوا من فضله بالتجارة فهي وسيلة سفر على البحر هذا فيه دالة على جواز ركوب البحر الا في
حال هيجان اذا كان فيها اضطراب هيجان - 00:06:33

رياح عاصفة انتظر لكن قد يطبأ هذا في بعد التعمق في البحر لتبدأوا من فضله هي وسيلة في التجارة قال للذبح والكسب كتبته من
فضله ولعلمكم تشکرون لي الغاية. هذه الحكمة - 00:07:01

المطلوبة من العباد فيما انعم الله به عليهم. من انواع النعم التي عددها الماء الزلال اللحم الطري. الحلوي. المراكب البحرية ولعلمكم
تشکرون ومن الاضداد الليل والنهار الليل والنهار وهما ضدان - 00:07:36

اذا جاء الليل ذهب النهار وبالعكس يولد الليل في النهار سنة جارية بينهما يتعاقبان يولد الليل في النهار على بهذا الولود ولوچ الليل
في النهار ينتج عنه طول الليل كل ده - 00:08:09

وقت صار النهار في ايامنا هذه ويولد النهار في الليل كذلك بالعكس خلود النهار في الليل ينتج عن طول النهار وقصر الليل ودواليك

ودواليك يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل. وسخر الشمس وارتضي - 00:08:41

الشمس والقمر سخراهم الله وسخر الليل والنهار بدواء دائمة كما قال تعالى دائبين لا يتوقف هذه الحركة الفلكية لا تتوقف الا اذا جاء الاجل كل يجري سحر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى - 00:09:07

فاما جاء الاجل تغير هذا النظام وتغير يعني شمس الشمس كورة القمر كل يجري لاجل مسمى الليل والنهار والشمس والقمر اياتبني عن ايات كونية ونعم على العباد اذا هذه الایات فيها عرض لنعم لنوع من نعم الله وانواع من ايات الله الكونية - 00:09:37
ذلكم الله ربكم. يعني هذا فعله سبحانه. وتدبره ذلكم الله ربكم له الملك. له الملك كلهم. ملك السماوات والارض. له السماوات له السماوات والارض ومن فيهن هي ملكه خلقه. وهو المدير لها كيف شاء وبما شاء - 00:10:33

الله ربكم له الملك والخطاب هنا للمشركين لانه قال بعدها والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون شيئا القطمير قال المفسرون ان القشر اللي على النواة النواة عليها - 00:11:00

اذا النواة تجدون فوقها قشرة رقيقة والخيط اللي في الشط هو الفتيل. ولا يظلمون فتيل الحفيرة التي في ظهر النواة هي النمير الله تعالى يعني ضرب المثل بهذه الثالث بالفتيل والنقيل والقطيع. ولا يظلمون نقيرا - 00:11:27

ما يملكون من قطمير الهة المشركين لا تملك شيئا الذين زعمتم من دونه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض ان تدعوه لا يسمع دعائكم - 00:12:05

ولو سمعوا ما استجابوا له ويوم القيمة يتبرأون منكم يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير لا الله الا الله. نعم يا محمد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الشيخ - 00:12:30

خالد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى رحمة الله في تفسير قول الله تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائع شرابه الایات هذا اخبار عن قدرته تعالى وحكمته ورحمته انه جعل البحرين لمصالح العالم الارضي كلهم. ايش تقول - 00:13:02

انه جعل البحرين لمصالح العالم الارض كلهم وانه لم يسوى بينهما لان المصلحة تقتضي ان تكون الانهار فراتا سائعا شرابها لينتفع بها الشاربون والغارسون وان يكون البحر ملحا اجاجا لان لا يفسد الهواء. المحيط بالارض - 00:13:32

طوائف ما يموت في البحر من الحيوانات. ولانه ساكن لا يجري فملوحته تمنعه من التغير. ولتكون حيواناته احسن والذ. ولهذا من البحر المالح والعذب. تأكلون لحما طريا. هو السمك المتيسر صيده في - 00:14:12

بحر استخرجون حلية تلبسونها؟ من لؤلؤ ومرجان وغيرهما. مما توجد في البحر فهذه مصالح عظيمة للعباد. ومن المصالح ايضا والمنافع في البحر سخراه الله تعالى يحمل الفلك من السفن والمراكب. فتراها فترى - 00:14:47

تمخر البحر وتشقه. فتسلك من اقليم الى اقليم اخر. ومن محل الى محل تحمل السائرين وانقالهم وتجارتهم فيحصل بذلك. من فضل الله واحسانه شيء كثير. ولهذا قال لتبتغوا من فضله ولعلكم تشکرون. ومن ذلك ايضا - 00:15:17

طبعا الى الليلة بالنهار. والنهار بالليل يدخل هذا على هذا. وهذا هنا كلما اتي احدهما ذهب الآخر ويزيد احدهما وينقص الآخر ويتساوی فيقوم بذلك ما يقوم من مصالح العباد في ابدانهم وحيواناتهم - 00:15:47

جارهم وزروعهم وكذلك ما جعل الله في تسخير الشمس والقمر من مصالح النور والحركة والسكون وانتشار العباد. في طلب فضله وما فيه ما من عظيمة. عظيمة عظيمة لمن يتفكري فيها - 00:16:17

في نظامها وفي حكمها وجودها وجعلها على هذا النظام لكن الذي يمنع من التفكير الالف والعادة لان اكثر الناس لا يلتفت انتباه للشيء اه المفاجى والشيء النادر والشيء الخارق. اما الشيء المتكرر فلا - 00:16:49

فلا يثير انتباه ولا يوجب تفكير شيء عادي مألف طلعت الشمس غابت الشمس طلعت وبس ما في تدبر لحكمة منافعها هل تعاقب وهذا التفاوت العجيب الاثم فكر في نفسك - 00:17:23

عادي الاذن هنا والعين هنا والرأس كذا واليد بهذا الشكل لكن الله قال وفي انفسكم يعني ما في انفسكم ايات افلا تبصرون فينبغي للمسلم يتميز عن الكفار الكفار ينظرون الى هذه الموجودات بلا تفكير الا التفكير الذي - 00:17:58

توصلون به الى آآ استنتاج آآ اشياء ومنافع وابتكرات وغيره لكن لا تفكرون يعني في مبدأها في خالقها في مبدئها في ينبغي للمسلم اتفكر ويذكر ويكون من الذين قال الله فيهم - 00:18:35

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لاليات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض انظر وسبح واحمد وكبر انظر فيما حولك جاء في انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يرفع - 00:19:02

بصره الى السماء ويتفكر ويقرأ هذه الاليات ان في خلق السماوات والارض الى قوله ويتفكر في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فرقنا عذاب ينبغي التفكير - 00:19:31

في مدخله ومخرجك سبحان الله بينما الناس في الليل دامس ينشق الفجر من جهة مطلع الشمس زايد النور والضوء حتى يرتفع النهار. لا الله فكر ومن الذي ابدع هذا يزكي الله عباده بهذه النعم. هنارأيتم جاء الله عليكم الليل فلا يكفي هذا الكثير. ومن رحمته - 00:19:55

الليل والنهار لتسكنوا فيه. فلتبتوا من فظله يعني بالنهار ولعلكم تشكون هذا هو المطلب لا الله الا الله نعم وما فيهما من انجاج الشمار وتجهي فيما يجفف وغير ذلك. مما هو من - 00:20:40

ضروريات التي لو فقدت للحق الناس الضرر. وقوله كل يجري لاجل مسمى. اي كل من الشمس والقمر يسيران في فلكهما ما شاء الله ان يسيرا. اذا جاء ذا جل وقوم - 00:21:07

الدنيا انقطع سيرهما وتعطل سلطانهما وخفق القمر وكبرت الشمس كثرت النجوم فلما بينت هذا ما بين من هذه المخلوقات العظيمة وما فيها من الدالة على كمال واحسانه قال ذلکم الله ربکم له الملك اي الذي انفرد بخلق هذه المذكورات. وتسخير وتسخير - 00:21:27

ها هو الرب المألوه المعبد الذي له الملك كله والذين تدعون من دونه من الاوثان والاصنام ما يملكون من قطمير اي لا يملكون شيئا لا قليلا ولا كثيرا. حتى ولا - 00:22:01

الذي هو احقر الاشياء. وهذا من تنصيص النفي وعمومه. فكيف يدعون وهم طيران مالكين لشيء من ملك السماوات والارض. ومع هذا ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم لأنهم ما بين جماد واموات وملائكة مشغولين. بطاعة ربهم - 00:22:21

ولو سمعوا على وجه الارض والتقدير فاستجابوا لكم. لأنهم لا يملكون شيئا. ولا يرضي اكثراهم بعبادة من عبده ولهذا قال ويوم القيمة يكفرون بشرككم ان يتبرأون منكم ويقولون سبحانك انت ولينا من دونهم. ولا ينبعنك مثل - 00:22:51

اي لا احد ينبعنك اصدق من الله العليم الخبير. لا ينبعنك ولا ينبعنك مثل خبير اي لا احد ينبعنك اصدق من الله العليم الخبير. فاجزم بان هذا الامر الذي نبه به كأنه رأي عين. فلا تشك فيه ولا تمتلي. فتضمنت هذه الاليات - 00:23:21

الادلة والبراهين الساطعة. الدالة على انه تعالى المألوه المعبد. الذي لا يستحق شيئا من العبادة سواه. وان عبادة ما سواه باطلة متعلقة بباطل لا تفيد عابده شيئا. يا ايها الناس انتم الفقراء نعم مادو. عبد الرزاق سم احسن الله اليك - 00:23:51

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة - 00:24:21

والاليات الدالة على ان ارسال الرسل وانزال الكتب لاجل ان يعبد الله وحده كثيرة جدا. قوله ولقد في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:24:43

الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من الرحمن الة يعبدون. الى غير ذلك من الاليات. وقد اشرنا الى هذا البحث في سورة الفاتحة - 00:25:05

وسنقتزل الكلام عليه ان شاء الله تعالى في سورة الناس. لتكون خاتمة هذا الكتاب المباركه حسنا قوله تعالى وان استغفروا ربکم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى - 00:25:25

هذه الاية الكريمة تدل على ان الاستغفار والتوبة الى الله تعالى من الذنوب سبب لان يمتع الله ومن فعل ذلك متابعا حسنا الى اجل مسمى. لانه رتب ذلك على الاستغفار والتوبة ترتيب الجزاء على شرطه - 00:25:46

والظاهر ان المراد بالمتابعة الحسن سعة الرزق ورغد العيش والعافية في الدنيا. وان المراد بالاجل المسمى الموت. ويبدل لذلك قوله تعالى في سورة في السورة الكريمة عن نبيه هود عليه وعلى نبيه - 00:26:06

الصلوة والسلام ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم وقوله تعالى عن نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:26:26

ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. وقوله تعالى من عمل صالحا من ذاكر او انتي وهو مؤمن فلا نحيبه حياة طيبة الاية. وقوله ولو ان اهل القرى امنوا - 00:26:46

نتقلاقو لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. الاية وقوله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. وقوله ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه - 00:27:06

ومن حيث لا يحتسب الى غير ذلك من الآيات. قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم استفوا منه. الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرؤن وما يعلنو. انه عليم بذات الصدور - 00:27:26

يبين تعالى في هذه الاية الكريمة انه لا يخفى عليه شيء وان السر كالعلانية عنده فهو عالم بما تنتظرون عليه الضمان وما يعلن وما يسر والايات المبينة لهذا كثيرة جدا. كقوله قوله تعالى - 00:27:46

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حل الوريد. وقوله جل وعلا واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. وقوله فلا نقصن عليهم بعلم وما كنا - 00:28:06

تألبين. وقوله وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الاية. ولا تقلب - 00:28:26

فرقة من المصحف الكريم الا وجدت فيها اية في هذا المعنى. تنبئه مهم. اعلم ان الله تبارك وتعالى ما انزل من السماء الى الارض واعطا اكبر ولا زاجر الاعظم مما تضمنته هذه الآيات الكريمة. وامثالها - 00:28:46

في القرآن مع انه تعالى عالم بكل ما يعمله خلقه. رقيب عليهم ليس بفائب عما يفعلون وظرب العلماء وظرب العلماء لهذا الواقع الالکبر والزاجر الاعظم مثلا ليصير به كالمحسوس. فقالوا - 00:29:06

لو فرضنا ان ملكا قاتلا للرجال سفاكا للدماء شديد البطش. شديد البطش والنkal من انتهك حرمته ظلما وسيافه قائم على رأسه والنطع مبسوط للقتل. والسيف يقطر دما وحول هذا الملك الذي هذه صفتة - 00:29:26

جواريه وازواجه وبناته. فهل ترى ان احدا من الحاضرين يهم بربية او يحصل لك فهل ترى ان احدا من الحاضرين يهم بربية او بحرام يبناله من بنات ذلك الملك وازواجه - 00:29:50

وهل وهو ينظر اليه عالم بانه مطاع ان بانه مطاع عليه؟ لا وكلا بل جميع الحاضرين حين يكونون خائفين وجلة قلوبهم خائفة عيونهم ساكنة جوارهم خوفا من بطش ذلك الملك. ولا شك والله المثل الاعلى ان رب السموات والارض جل وعلا اشد علما - 00:30:10

واعظم مراقبة واسد بطشا. واعظم نكالا وعقوبة من ذلك الملك وحماه في ارضه وحماه في ارضه محارمه. فإذا لاحظ الانسان الضعيف ان ربه جل وعلا ليس بغالب عنه. وانه مطاع على كل ما يقول وما يفعل وما ينوي لان قلبه - 00:30:40

وانه مطاع على كل على كل ما يقول وما يفعل وما ينوي لان قلبه وخر لان لان قلبه قلبه نعم وما ينوي لان قلبه وخشي خشي الله تعالى واحسن عمله لله جل وعلا. هم. ومن اسرارها ومن اسرار هذه ومن اسرار - 00:31:09

في هذه الموعظة الكبرى ان الله تبارك وتعالى صرخ بان الحكمة التي خلق الخلق من اجلها هي ان يبتليهم ايهم احسن عملا ولم يقل ايهم اكثر عملا فالابتلاء في احسان العمل كما قال تعالى في السورة الكريمة - 00:31:46

وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا و قال في الملك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. ولا شك - [00:32:06](#)

كأن العاقل اذا علم ان الحكمة التي خلق من اجلها هي ان يبتلى اي يختبر بمحاسن العمل. فانه يهتم الاهتمام بالطريق الموصولة لتجاجه في هذا الاختبار. ولهذه الحكمة الكبرى سأله جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه - [00:32:26](#)

عليه وسلم عن هذا ليعلمهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن الاحسان اي وهو الذي خلق الخلق لاجل الاختبار فيه. فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الطريق الى ذلك هي هذا الواقع - [00:32:46](#)

هذا الواقع والزاجر الاكبر الذي هو مراقبة الله تعالى. والعلم بأنه لا يخفى عليه شيء مما يفعله خلقه فقال له الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. واختلف - [00:33:06](#)

اقي العلماء في واختلف العلماء في المراد بقوله في هذه الآية الكريمة الا انهم يثنون صدورهم. كيف نعم محمد سبحانه الله سبحان الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصطفى رحمة الله تعالى في كتابه - [00:33:26](#)

الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي. فصل وها هنا سؤال مشهور وهو ان المدعو به ان كان قد قدر لم يكن بد من وقوعه. دعا به العبد او لم يدع. وان لم يكن قد قدر لم يقع - [00:34:11](#)

سواء سأله العبد او لم يسأله. فظلت طائفة صحة هذا السؤال فتركت الدعاء وقالت لا فائدة وهؤلاء مع فرط جهلهم وضلالهم متناقضون. الاحتجاج بالقدر واضطراح الاسباب هذا هل يمكن يقال ايضا كل كل المطالب التي مرتبة على اسباب قل فيها مثل هذا - [00:34:31](#)

وقد ان الله قد قدر ان يولد لك فسيحات يولد لك ويحصل لك ولد ولو لم تتزوج ها الفتاة هل في الزرع يعني سبق القدر بذلك يحصل لك انتاج يحصل لك يعني - [00:35:11](#)

بالثمار سواء زرعت او ثقلت زرعتها او لم تسقي يعني يصلح انه يقول ان هذا الكلام فاضي لكن هؤلاء يريدونهم في بعض الاشياء ويتركونه في الاشياء الاخري يعني طرد هذا الكلام - [00:35:36](#)

انك لا تفعل شيئا من الاشياء. كل شيء ان كان مقدر فعلت هذه السبع او لم تفعل هذا لا يقوله حافظ في تعلم العلم ان شئت ان شئت في باب التجارة - [00:35:58](#)

وقل لي ان كان والناس اه قد انتشروا يطلبون الرزق في الاسواق كاتبين له رزق هات كلام اللغو يعني صاحبه يعني متناقض وفي كل التناقض لكن عندما يسمع الانسان هذا العرض بأنه يكون صحيح - [00:36:15](#)

صحيح دعاء سبب من الاسباب وما قدر الله انه انه يعثر بالدعاء لن يحصل الا بالدعاء لن يحصل الا به وما يدرك ان دعائك هذا مطلوب مقدر او ما هو مقدر؟ لا تدري - [00:36:47](#)

وقد اه علمنا بالكتاب والسنن والواقع ان الدعاء سبب من اعظم الاسباب الجالبة والدافعة. نعم نعم وهؤلاء مع فرط جهلهم وضلالهم متناقضون. فان طرد مذهبهم يوجب تعطيل جميع الاسباب. نعم. فيقال لاحدهم ان كان - [00:37:17](#)

السبعين والري قد قدر لك فلابد من وقوعهما. اكلت او لم تأكل وان لم يقدر لم يقع اكلت او لم تأكل وان كان الولد قدر لك فلا بد منه وطئت وطئت الزوجة والامة او لم تطأ. وان لم يقدر لم يكن فلا حاجة - [00:37:39](#)

الى التزود والتسرى وهلم جرا. فهل يقول هذا عاقل او ادمي؟ بل الحيوان البهيم مفطور على مباشرة الاسباب. التي بها اقوامه وحياته. فالحيوانات اعقل وافهم من هؤلاء الذين هم كالانعام. بل هم اضل سبيلا - [00:37:59](#)

وتکايس بعضهم وقال الاشتغال بالدعاء من باب التعبد المحض يتسبّب الله عليه الداعي من غير ان يكون له تأثير في المطلوب بوجه ولا فرق عند هذا الكيس بين الدعاء وبين الامساك عنه بالقلب واللسان في التأثير في حصول المطلوب. وارتباط الدعاء عند - [00:38:17](#)

وارتباط الدعاء عندهم به كارتباط السكوت ولا فرق. وقالت طائفة اخرى اكيس من هؤلاء بل الدعاء مجرد نصها الله سبحانه امارة على قضاء الحاجة. فمتى وفق العبد للدعاء كان ذلك علامه له وامارة عليه - 00:38:37

على ان حاجته قد قضيت. وهذا كما اذا رأينا غيما اسود باردا في زمن الشتاء. فان ذلك دليل وعلامة على انه يمطر. قالوا وهكذا حكم الطاعات مع الشواب. والكفر والمعاصي مع العقاب هي امارات - 00:38:57

محضة لوقوع الثواب والعقاب. امارات معضة يعني ليس لها تأثير ليس لها تأثير في خير ولا شر. لكنها امارات. هذى امارات خير وهذى امارات شر عثمان فيه علاقة بين هذه الاسباب والمسببات. ما في علاقة الا انها عمارة - 00:39:17

وهذا ايضا باطل هذا باطل. بل الاسباب ذهبت النار تتصل بقابل الاستعاذه يشتعل مؤثر هذا هو المعمول المحسوس ثم يقول لا اتصال النار بهذا بالحطب امارة عن الاحترام لا ان النار لها تأثير في حصول في حصول الاحرام - 00:39:43

وهذا ايضا ظاهر الفساد نعم قالوا هكذا حكم الطاعات مع الثواب والكفر والمعاصي مع العقاب هي امارات محضة لوقوع الثواب والعقاب لا انها اسباب له وهكذا عندهم الكسر مع الانكسار والحريق مع مع الاحراق والازهاق مع القتل. ليس شيء من ذلك سببا البة ولا ارتباط بينه وبين - 00:40:17

حينما يتربى عليه الا مجرد الاقتران العادي لا التأثير السببي. وخالفوا بذلك الحس والعقل والشرع والفتواه وسائل العقلاء بل اضحكوا عليهم العقلاء. والصواب انها هنا قسمان ثالثا غير ما ذكره السائل. وهو ان هذا المقدور - 00:40:41

قدر باسباب ومن اسباب الدعاء فلم يقدر مجردا عن سببه. ولكن قدر بسببه. فمتى اتي العبد بالسبب وقع ومتى لم يأتي بالسبب انتفى المقدور وهذا كما قدر الشبع والري بالأكل والشرب وقدر الولد باللوطه وقدر - 00:41:01

حصول الزرع بالبذرة وقدر خروج نفس الحيوان بذبحه. وكذلك قدر دخول الجنة بالاعمال ودخول النار بالاعمال وهذا القسم هو الحق وهو الذي حرمه السائل ولم يوفق له. وحينئذ فالدعاء من اقوى الاسباب فإذا - 00:41:21

قدر وقوع المدعي به بالدعاء لم يصح ان يقال لا فائدة لا فائدة في الدعاء. كما لا يقال لا فائدة في الأكل والشرب وجميع الحركات والاعمال وليس شيء من الاسباب انفع من الدعاء ولا ابلغ في حصول المطلوب - 00:41:41

ولما كان الصحابة رضي الله عنهم اعلم الامة بالله ورسوله وافقههم في دينه كانوا اقوم بهذا السبب وشروطه وادابه من غيرهم وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يستنصر به على عدوه وكان اعظم جنده. وكان يقول للصحابۃ لستم تنصرون بكثرة - 00:41:59
وانما تنصرون من السماء. وكان يقول اني لا احملهم الاجابة ولكنهم الدعاء. فإذا همت الدعاء فان الاجابة معه واخذ الشاعر هذا فنظمه فقال لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود لوم ترد نيل ما ارجو - 00:42:19

واطلبه من جود كفك ما عودتني الطلب. فمن لهم الدعاء فقد اريد به الاجابة. فان الله سبحانه يقول ادعوني استجب لكم. يعني مراد الدعاء المستوفي للشروط هو الذي يستلزم الاجابة - 00:42:39

ثم ان الاجابة ليست مقصورة على حصول المطلوب بعينه بل جاء في الحديث انه يعني ان الرجال تحصل باحد ثلاث امور المطلوب او ادخار مثله في الاخرة او صرف شر من من الشر مثله - 00:43:08

لا الله الا الله نعم فان الله سبحانه يقول ادعوني استجب لكم. وقال واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وفي سنن ابن ماجه من حدیث ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من لم یسأل الله یغضب عليه - 00:43:30

وهذا يدل على ان رضاه في سؤاله وطاعته. واذا رضي رب تبارك وتعالى فكل خير في رضاه. كما ان كل بلاء ومصيبة في غضبه. وقد ذکر الامام احمد في كتاب الزهد اثرا انا الله لا الله الا انا اذا رضيت باركت وليس لبركتي منتهى واذا غضبت لعنت - 00:43:59
ولعنتی تبلغ السابع من الولد. وقد دل العقد والنقل والفتواه وتجارب الامم على اختلاف اجناسها ومللها ونحن فيها على ان التقرب الى رب العالمين وطلب مرضاته والبر والاحسان الى خلقه. من اعظم الاسباب الجالبة لكل خير - 00:44:19

من اكبر الاسباب الجالبة لكل شر. فما استجلبت فما استجلبت نعم الله. واستدفعت نعمة بمثل طاعته والتقارب اليه والاحسان

والاحسان الى خلقه. وقد رتب الله سبحانه حصول الخيرات في الدنيا والآخرة وحصول الشرور في الدنيا والآخرة في كتابه -

00:44:39

على الاعمال ترتيب الجزاء على الشرط والمعلول على العلة والسبب على السبب. وهذا في القرآن يزيد على الف موضع فتارة يرتب الحب متصل. نعم. بعده. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله -

00:44:59

واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب صحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمة الله وليس لهم من يقول الحلول او الاتحاد -

00:45:46

المسيح ثبت بالنص ولا نص في غيره لوجوه احدها ان النصوص لن تدل على شيء من ذلك كما قد تبين الثاني ان في غير المسيح من النصوص ما شابه النصوص -

00:46:06

خصوصا الواردة فيه كلفظ الابن ولفظ حلول رح القدس فيه ونحو ذلك. النصوص التي يروونها عن الانبياء يعني اما في الانجيل او التوراة او الزبور او غيرها من هو عنده -

00:46:26

الكلام الان في النصوص التي عندهم ويدعونها ويذكرون ليس الكلام في نصوص القرآن والسنة نعم الثالث ان الدليل لا ينعكس. فلا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول وليس كل ما علمه الله تعالى واكرمه لا يلزم عدم الدليل المعين عدم المدلول المعين -

00:46:47

لأنه يمكن ان يثبتوا دليلا اخر الاشياء التي مرتبة على اسباب عدة اسباب ما يلزم من عدم واحد عدم ذلك المسبب. بامكانه ان ثبت بالسبب الآخر لانه اكثر من سبب -

00:47:20

من اسباب الات اذا انتفت القرابة ما يلزم عدم الميراث يمكن ان يثبت العلم لسبب اخر من الولع او النكاح نعم وليس كل ما علمه الله تعالى واكرم به انبئائه اعلم به الخلق بنص صريح -

00:47:47

بالجملة بل من جملة الدلالات دلالة وليس كل ما علمه الله تعالى واكرم به انبئائه ما علمه الله كان السلام عليكم وليس كل ما علمه الله تعالى واكرم به انبئاءه اعلم به الخلق بنص -

00:48:11

صريح بل من جملة الدلالات دلالة الالتزام اذا ثبت الحلول نعم وليس كل ما علمه الله تعالى واكرم به انبئائه. اعلم به الخلق بنص صريح. بل من جملة الدلالات دلالة الالتزام من جملة صحة. من جملة الدلالات دلالة الالتزام -

00:48:37

عند اه اهل الاصول والعقول دلت مطابقة دلال التظمن ودلالة الكتاب دلالة اللفظ على معناها تجدي هذه الاقسام ودلالة اللفظ على كل معناه مطابقة. وعلى جزء معناه تظمن وعلى امر خارج وهو اللازم -

00:49:10

الالتزام نعم احسن الله اليكم اذا ثبت الحلول والاتحاد في احد النبيين بمعنى مشترك بينه وبين النبي الآخر وجبت تسوية بين المتماثلين كما اذا ثبت ان النبي يجب تصديقه لانهنبي ويکفر -

00:49:46

اذكر من كذبه لانهنبي. فيلزم من ذلك انه يجب تصديق كلنبي. وتکفير من كذبه وتکفير من كذبه. نعم. الرابع هب انه لا دليل. على ثبوت ذلك في الغير. فيلزم تجويذ ذلك في الغير. اذا لا دليل على انتفائه. كما يقولون ان ذلك -

00:50:09

قال ثابت في المسيح عليه السلام قبل اظهاره الایات. على قولهم وحيثئذ فيلزمهم ان يجوزوا في كلنبي ان يكون الله تعالى قد جعله لها تاما. وانسانا تاما كالمسيح وان لم يعلم ذلك -

00:50:39

الخامس انه لو لم يقع ذلك لكنه جائز عندهم. اذا لا فرق في قدرة الله تعالى بين اتحاده بالمسيح واتحاده بسائر الادميين. فيلزمهم تجویز ان يجعل الله كل انسان لها تام -

00:50:59

وانسانا تاما. ويكون كل انسان مركبا من لاهوت وناسوت وقد تقرب الى هذا اللازم الباطل. من قال بان ارواحبني ادم من ذات الله وقد تقرب الى هذا اللازم الباطل. من قال بان ارواحبني ادم من ذات الله وانها لا -

00:51:22

طاھوت قديم ازلي. فيجعلون نصف كل ادمي لاهوتا. ونصفه ناسوتا وھؤلاء يلزمهم من المحالات اکثر مما يلزم النصارى من

بعض الوجوه والمحالات التي تلزم النصارى اكثرا من بعض الوجوه - 00:51:52

لا اله الا الوجه الثاني قولهم ولا يلزمنا اذا قلنا اذا هذه عبادة ثلاثة الة. بل الى واحد كما لا يلزمنا اذا قلنا الانسان وروحه ونطقوه. ثلاثة انساني ولا اذا قلنا - 00:52:20

النار وحرها وضوئها ثلاث نيران. ولا اذا قلنا الشمس وضوئها وشعاعها ثلاث شموس. نعم. فيقال هذا تمثيل باطل لوجوه. احدها النحو حر النار وضوئها ان حر النار وضوئه. عندي وظوئها القائم به - 00:52:49

ليس نارا من نار. لا النهر ان حر الناس. احسن الله اليكم. وضوئها القائم وضوئها القائم بها ليس نارا من نار ولا جوهرا من جوهرا ولا هو مساو للنار والشمس في الجوهر. وكذلك نطق الانسان ليس هو انسانا من انسان - 00:53:19

ولا هو مساو للانسان في الجوهر. وكذلك الشمس وضوئها القائم بها. وشعاعها القائم بها ليس شمسا ولا جوهرا قائما بنفسه. وانتم قلتم الله حق من الله حق. فقلتم في الامانة نؤمن - 00:53:43

الله واحد اب ضابط للكل. ويرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور نور من نور. الله حق من الله حق. من جوهرا ابيه. مساو الاب في الجوهر. وقلتم في رح - 00:54:03

القدس انه رب مجد مسدود له. فاثبتم ثلاثة ارباب والثاني ان الظوء في الشمس والنار يراد به نفس الظوء القائم بها. ويراد به الشعاع الارض والجدران وهذا مباین لها. ليس قائما بها ولفظ النور يعبر به عن - 00:54:23

هذا وهذا وكلاهما صفة قائمة بغيرها وعرض. وقد يراد بلفظ النور نفس ويراد وقد يراد بلفظ النور نفس الشمس والقمر فيكون النور جوهرا قائما بنفسه اذا كان كذلك فهم جعلوا الاب ربا جوهرا قائما بنفسه. والابن ايضا ربا جوهرا قائما به - 00:54:53

وان ابن ايضا ربا جوهرا قائما بنفسه ربا جوهرا قائما بنفسه. ومعلوم ان ضوء النار والشمس وحرارتها ان نضع النار والشمس وحرارتها. ليس كل منهما شمسا ونارا قائما بنفسها - 00:55:23

جوهرا قائما بنفسه فلو اثبتوا حياة الله وعلمه او كلامه صفتين قائمتين به ولم يجعلوا هذا ربا جوهرا قائما بنفسه. وهذا ربا جوهرا قائما بنفسه لكان قولهم حقا وتمثيلهم مطابقا - 00:55:51

لكن ولكنه لم يقتصر على مجرد جعلهما صفتين لله. حتى جعلوا كلا منهما ربا وجوهرا وخالفوا بذلك صرحا بان المسيح الذي يزعمون اتحاد احدهما به الها واحدا وخالفوا. فلو كان نفس - 00:56:11

لو كان نفس كلمة الله وعلمه لم يكن الها خائقا. فان كان كلام الله وعلمه ليس الها انقا فكيف والمسيح مخلوق بكلمة الله؟ ليس هو نفس كلمة الله. من الوجه الثالث. هنا يا اخي - 00:56:31

حسين موجود؟ طيب نأخذ بعض الاسئلة؟ ايه احسن الله اليكم يقول السائل من الشبكة ما حكم من يتکي على يد واحدة او يديه الثننتين خلف ظهره مكرهه نعم احسن الله اليكم - 00:56:55

يقول السائل من الشبكة توفيت والدتي رحمها الله وتبرعت وتنصيبي من الارث ان يكون صدقة لوالدتي يجزئ بان احد المشايخ يقول الميراث لا يصح التصدق به. سبحان الله الميراث ملك للوالد. فيتصرف فيه بما شاء. يعطيه يهب الى حاجته - 00:57:51

على احد عن نفسه او عن من شاء هذا الكلام الذي تنسبه لبعض الناس انا لا اصطلاح نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز لبس الشراب الخفيف والمسح عليه؟ لا يعجبني - 00:58:26

والفقهاء نصوا على انه ينبغي ان يكون صفيقا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى النمير ما معنى التمير؟ قسمناه النواة فيها ثلاثة اشياء كلها مذكورة في القرآن هو - 00:58:47

الذي على النواة والفتيل هو الخيط اللي في الشق والنمير هي الحفيرة الصغيرة في في ظهر النواة يضرب بها المثل للقلة ولا يظلمون فتيلها. ولا يظلمون نميرها ما يملكون من قطمير. نعم - 00:59:15

احسن الله اليكم يقول السائل في سورة غافر مؤمن ال فرعون حذر قومه ان يقع عليهم مثل ما وقع مثل ما وقع لآخرين كقوم نوح

وعاد وتمود. سؤالي من اين علم - 00:59:39

عن وجود هذه الاقوام علم المهم انه علم علم اما بخبر موسى او بعلم اللغة يعني الموروث عندهم لانه جاء في القصة نفسه جاء ذكر يوسف عليه السلام اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدمنين. ما لكم من الله من عاصي. من يرضي الله فما له من هاد. ولقد جاءكم يوسف من قبل - 00:59:59

بالبيانات. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما الضابط في معرفة كون العقد لازما وكونه جائز الضابط في معرفة كون العقد جائز في معرفة كون العقد لازما العاقد نعم وكونه جائز. هذا ما له ضابط هل يعرف من دلالات النصوص - 01:00:35

الوكالة جائز ما هو ملزم وعقد البيع لازم وجب البيع اذا تباعي الرجالان ثم وتفرقا وجب البيع هذا معنى الكون اللازم اذا وجب البيع صار نادي. وقبل وقبل التفرغ هو جائز. لأنها لأن كل من المتباين - 01:01:13

عين بالختار نعم فما يجوز فسخه هو جائز. وما لا يجوز فسخه لا يجوز فتحه بالتراضي هذا فلا يجوز فسخه الا بالتراضي هذا واجب. نعم. لازم احسن الله اليكم. يقول السائل رجل توسط لسارق حتى عفي عن الحق العام. بعد ان دفع الحق - 01:01:39

خاص ثم وقعت له مصائب وخسارة لامواله. وهو يتوقع ان ذلك بسبب شفاعته. ويريد التوبة فماذا يفعل يقول شفع لسانك. لسانك. نعم. شفع لسانك لا تقطع يده عند صاحب سرقة المسروق منه يقول حتى عفي عن الحق العام بعد ان - 01:02:15

نعم احسن الله السؤال الاخير. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل اوتر في السفر؟ ايه اوتر كان النبي بل كان النبي يotor على راحته في السفر. انتهى والله - 01:02:51